

## مختصر ابن كثير

41 - واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا .

- 42 - إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا .

- 43 - يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا .

- 44 - يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا .

- 45 - يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا .

يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : { واذكر في الكتاب إبراهيم } أي اتل على

قومك هؤلاء الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن وقد كان صديقا نبيا مع أبيه

كيف نهاه عن عبادة الأصنام فقال : { يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا

{ أي لا ينفعك ولا يدفع عنك ضررا } يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك { يقول :

وإن كنت من صلبك وتراني أصغر منك لأنني ولدك فاعلم أنني قد اطلعت من العلم من الله على ما

تعلمه أنت ولا اطلعت عليه ولا جاءك { فاتبعني أهدك صراطا سويا } أي طريقا مستقيما موصلا

إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب { يا أبت لا تعبد الشيطان } أي لا تطعه في عبادتك

هذه الأصنام فإنه هو الداعي إلى ذلك والراضي به كما قال تعالى : { ألم أعهد إليكم يا

بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين } وقوله : { إن الشيطان كان للرحمن عصيا

{ أي مخالفا مستكبرا عن طاعة ربه فطرده وأبعده فلا تتبعه } يا أبت إني أخاف أن يمسك

عذاب من الرحمن } : أي على شركك وعصيانك لما أمرك به { فتكون للشيطان وليا } يعني فلا

يكون لك مولى ولا ناصر ولا مغيثا إلا إبليس وليس إليه ولا إلى غيره من الأمر شيء بل اتبعك

له موجب لإحاطة العذاب بك كما قال تعالى : { فزين لهم الشيطان أعمالهم فهو وليهم اليوم

ولهم عذاب أليم }